

النهاية في غريب الأثر

{ وتر } [ه] فيه [إنَّ اللّاهَ وَتَرُّ يُحِبُّ الوترَ فأوترُوا] الوتر :
الفرْدُ وتُكْسِرُ وَاوَهُ وتُفْتَحُ . فاللّاهَ واحدٌ في ذاته لا يقبل الانقسام
والتّجزئة واحدٌ في صفاته فلا شبيهَ له ولا مثيلَ واحدٌ في أفعاله فلا شريكَ
له ولا مُعِين .
و [يُحِبُّ الوترَ] أي يُثيب عليه ويقبله من عامله .
وقوله [أوترُوا] أمرٌ بصلاة الوتر وهو أن يُصلّي مثنى مثنى ثم
يُصلّي في آخرها ركعة مفردة أو يُضيفها إلى ما قبلها من الرّكعات .
[ه] ومنه الحديث [إذا استجمرت فأوتر] أي اجعل الحجارة التي
تستنجي بها فرداً إمّا واحدةً أو ثلاثاً أو خمّسا . وقد تكرر ذكره في الحديث .
ومنه حديث الدعاء [ألّف] (في الأصل : [اللهم ألّف] وما أثبت من اوالنسخة 517 ،
واللسان . وفيه : [وواتر] .) جمّعهم وأوترَ بيّنَ مبرهم [أي لا تقطع
الميرة عنهم واجعلها تصل إليهم مرةً بعد مرة .
(ه) ومنه حديث أبي هريرة [لا بأس أن يواتر قضاة رمضان] أي يُفركه
فيصوم يوماً ويُفطر يوماً ولا يلازمه التّتابُعُ فيه فيقضيه وترّاً .
(ه) وفي كتاب هشام إلى عامله [أن أصب لي زاققةً مؤاترة] هي التي تصع
قوائمه بالأرض وترّاً وترّاً عند البروك . ولا تزجُّ زفسها زجّاً فيشقق
على راعيها . وكان بهشام فتقُّ فتقُّ .
(ه) وفيه [من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله] أي نُقص .
يقال : وترته إذا نقصته . فكأنّك جعلته وترّاً بعد أن كان كَثيراً .
وقيل : هو من الوتر : الجنديّة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو
نهب أو سبي . فشبه ما يلاحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو
سلب أهله وماله .
[و] (من اواللسان .) يروى بنصب الأهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولاً
ثانياً ليوتر وأضمر فيها مفعولاً لم يُسمَّ فاعله عائداً إلى الذي فاتته
الصلاة ومن رفع لم يُضمر وأقام الأهل مقام ما لم يُسمَّ فاعله لأنهم
المصابون المأخوذون فمن رددَّ النّقص إلى الرجل نصّبها ومن رددَّه إلى الأهل
والمال رفعها .

- ومنه حديث محمد بن مَسْلَمَةَ [أنا المَوْتُورُ الثَّائِرُ] أي صاحب الوتر
الطَّالِبُ بالثَّارِ . والمَوْتُورُ : المفعول .

(ه) ومنه الحديث [قَلَّ دُوا والخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأوتارَ] هي جَمْعُ وتر
بالكسرة وهي الجنابة : أي لا تَطْلُبوا عليها الأوتارَ التي وَتِرَتْ بها في
الجاهلية . وقيل : هو جَمْعُ وَتَرَ القَوْسِ . وقد تَقَدَّمَ مبسوطاً في حرف القاف .

- ومن الأوَّل حديث علي يَصِفُ أبا بكرٍ [فأدركت أوتارَ ما طَلَبوا] .

(س) وحديث عبد الرحمن في الشُّورَى [لا تُغْمِدُوا السُّيُوفَ عن أعدائكم

فَتَوْتِرُوا ثَأْرَكُمْ] (سبق في مادة (وبر) : [آثاركم] .) قال الأزهري : هُوَ من
الوَتْرِ . يقال : وَتَرْتُ فُلاناً إذا أصَيْبَتْه بِوَتْرِ وأوْتَرْتُهُ : أوْجَدْتُهُ ذلك .
والثَّارُ ها هنا : العَدُوُّ لأنَّه مَوْضِعُ الثَّارِ . المعنى لا تُوجِدُوا عَدُوَّكُمْ
الوَتْرَ في أنْفُسِكُمْ .

- وحديث الأحنف [إنَّها لَخَيْلٌ لو كانوا يَضُرُّ بِؤنَّها على الوتار] .

- ومن الثاني الحديث [مَنْ عَقَدَ لِحَيْبَتِهِ أو تَقَلَّسَدَ وَتَرًا] كانوا يَزْعُمُونَ أنَّ
التَّقَلُّسُدَ بالأوتارِ يَرُدُّ العَيْنَ وَيَدْفَعُ عنهم المَكَارِهِ فَنَهَّوْا عن ذلك .

- ومنه الحديث [أَمَرَ أَنْ تُقَطَّعَ الأوتارُ من أعناق الخَيْلِ] كانوا يُقَلِّدونها
بها لأجل ذلك .

- وفيه [اعْمَلْ مِنْ وراءِ البَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً] أي
لا يَنْقُصُكَ . يُقال : وَتَرَهُ يَتْرَهُ تِرَةً إذا نَقَّصَهُ .

(س) ومنه الحديث [مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً لم يَذْكُرِ اللَّهَ فيه كان عليه تِرَةٌ] أي
نَقَّصاً . والهَاءُ فيه عَوَضٌ من الواوِ المحذوفة . وقيل : أراد بالتِّرَةِ ها هنا
التَّيْبَةَ .

(ه) وفي حديث العباس [كان عُمَرُ لِي جَاراً وكان يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ
فَلَمَّا وَلِيَ قُلُوبُ : لَأَنْظُرَنَّ إِلَى عَمَلِهِ فلم يَزَلْ على وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ] أي
طريقَةً واحِدَةً مُطَّردَةً يدوم عليها .

(ه) وفي حديث زيد [في الوَتْرِ ثُلُثُ الدَّيَّةِ] هي وَتِرَةُ الأنفِ الحَاجِزَةُ

بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ